

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 17-

وسطية أهل السنة والجماعة 2

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه - [00:00:00](#)

من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. نعم. بركة قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:26](#)

فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك يعني بالصفات الواردة في الاحاديث الصحيحة كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه يعني يؤمنون بما ورد في السنة كمايمانهم بما ورد في الايات - [00:00:51](#)

انهم لا يفرقون بين الايات والاحاديث الصحيحة فيما ورد فيهما من الاسماء والصفات للباري جل وعلا فهم يؤمنون بما ورد في الاحاديث الصحيحة كما يؤمنون بما ورد في الايات القرآنية - [00:01:24](#)

وتقدم ان عرفنا ان لنا نظران بالنسبة للاحاديث ونظر بالنسبة للايات اما النظر بالنسبة للايات فمن حيث الدلالة يعني لازم ان تكون الاية دالة على الصفة المراد اثباتها ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:01:50](#)

الاية دلت على اثبات السمع والبصر لله تبارك وتعالى من حيث الدلالة واما النظر من في الاحاديث فمن جهتين من جهة الدلالة كالايات ومن جهة الصحة شرط ان يكون الحديث صحيحا يعتمد عليه - [00:02:20](#)

تلقاه اهل العلم بالقبول ولا يؤخذ بكل حديث ورد لان بعض الاحاديث فيها مطعم ولا يصح ان تثبت فيها صفات الباري جل وعلا كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير - [00:02:49](#)

تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل انا قلت في الدرس السابق ان هذه العبارة تتكرر في كثير من الكتب وفي كثير من المواضيع في اثبات صفات الباري جل وعلا - [00:03:17](#)

ولذا ينبغي لنا ان نفهم معناها فهما حقيقيا من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وسبق ان قلنا في الدرس السابق ان التكييف ان التحريف هو التغيير - [00:03:38](#)

التحريف هو التغيير وهو اما لفظي واما معنوي واللفظ مثل قول اليهود لما قال الله جل وعلا لهم قولوا حطة الو حبة حنطة ومثل من يجهل القراءة الصحيحة فيغلط فيها - [00:04:09](#)

يا لطف القراءة يسمى تحريف هذا تحريف لفظي واما التحريف المعنوي فهو صرف المعنى المراد صرف اللفظ عن المعنى المراد الى معنى غيره مثل تحريفهم في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:04:45](#)

يحرفون يقولون استولى يعني يفسرون استوى باستولى وهذا تحريف معنوي يعني يأتون باللفظ على مراده على ظاهره ويقولون معناه كذا فهذا تحريف معنوي وهم يسمونه تأويلا يسمونه تأويل لاجل تلطيف العبارة - [00:05:20](#)

ولاجل ان تروج على الناس انه اذا قيل تحريف ما قبله عاقل واذا قيل تأويل التأويل قد يراد به معنى صحيح كما في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - [00:05:59](#)

يأتي التأويل بمعنى صحيح اما بمعنى ما يؤول اليه اللفظ او بمعنى التفسير كقول ابن جرير رحمه الله في تفسير الايات في كتابه

كتاب التفسير القول في تأويل قوله تعالى - [00:06:36](#)

يعني تفسير وهم يسمون انفسهم اهل التأويل والحقيقة انهم اهل التحريف من غير تحريف ولا تعطيل والتعطيل هو الاخلاء كما في قوله تعالى وبئر معطلة يعني خالية وهم في التعطيل - [00:06:54](#)

يخلون الباري تبارك وتعالى من صفاته يعني ينفون الصفة ما لها هذه الصفة ما الفرق بين التحريف والتعطيل تحريف وتعطيل التحريف يكون في الدليل والتعطيل يكون في المدلول التحريف تحريف الاية - [00:07:43](#)

والتعطيل تعطيل الباري جل وعلا من صفته وهل يلزم اجتماعهما التحريف والتعطيل لا يلزم قد يكون المرء معطل وليس محرف ولا معول معطل يعني ينفي الصفة بالكلية ولا يحرف اللفظ - [00:08:31](#)

كمن يقول مثلا انا افوض الامر الى الله لا اثبت اليد الحقيقية ولا اثبت اليد بالمعنى المحرف والمؤول بالقوة وهذا قد يروق لبعض من لا علم عنده يقول التفويض زين - [00:09:31](#)

وحسن مفوض الامر الى الله وقد ورد ان اهل السنة يفوضون فانا لا اثبت اليد الحقيقية ولا اثبت اليد المؤولة المحرفة التي بمعنى القوة يقول ماذا تثبت اذا يقول لا اثبت شيء - [00:10:09](#)

يقول اذا عطلت وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان هؤلاء المفوضة هؤلاء ارد اهل البدعة وليس هذا التفويض الذي يرد عن اهل السنة اهل السنة اثبتون ويفوضون الكيفية الى الله هذا صحيح - [00:10:33](#)

لكن الذي يفوض ولا يثبت هذا معطل يقول لا اثبت اليد الحقيقية ولا اثبت اليد المؤولة انا وفوضي الامر تقول اذا عطلت الباري جل وعلا من صفاته اذا لم تثبت اليد الحقيقية ولم تثبت الوجه ولم - [00:11:12](#)

اثبت السمع ولم تثبت البصر عطلت اهل السنة والجماعة يثبتون ويفوضون علم الكيفية الى الله جل وعلا لا ينفون الصفة ويفوضون وانما يثبتون الصفة ويفوضون في الكيفية من غير تحريف - [00:11:40](#)

ولا تعطيل والتعطيل نفي الصفة والتحريف في الدليل والتعطيل في المدلول يعني في الله جل وعلا في اثبات الصفات يعطلون الله تبارك وتعالى وتقدس من صفاته ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:12:20](#)

من غير تحريف ولا تعطيل هذه طرف ومن غير تكييف ولا تمثيل التكييف قلنا الاخبار عن الكيفية قلنا مثل ما تقول جاء زيد ضاحكا جاء زيد راكبا جاء زيد باكيا - [00:13:03](#)

هذه احوال تبين حالة مجيء زيد قهوة ضاحك باكي عن مسرور ام حزين وهكذا قهوة راكب عن ماشي وكلمة التكييف او نفي التكييف ما وردت في الكتاب العزيز ولا في السنة - [00:13:42](#)

فيما نعلم ولكن ورد ما يدل على نفيها وانه لا يجوز للانسان ان يقول بها الكيفية لقوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله - [00:14:16](#)

ما لا تعلمون وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا قال المرء بالكيفية اثبت الكيف لله تبارك وتعالى فقد قال على الله بلا علم وقال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد - [00:14:52](#)

كل اولئك كان عنه مسؤولا. ولا تقف ما ليس لك به علم لا تقل شيئا لا تعلمه من قال بالكيفية فقد قال على الله بلا علم فاهل السنة والجماعة يثبتون ولا يكييفون - [00:15:19](#)

الرحمن على العرش استوى ثبت الاستواء وهذا الاستواء لابد له صفة لابد لكن نعلمها؟ لا ينزل ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر النزول هذا له صفة ليس مجرد من الصفة ومن الحال ومن الكيفية لكن هل نعلمها؟ لا - [00:15:57](#)

فالاثبات واجب والتكييف منفي ما يجوز والتكييف اذا من القول على الله بلا علم لانه ما جاء بيان الكيفية عن الله تبارك وتعالى في كتابه ولا على الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته الصحيحة - [00:16:44](#)

فمن قال بالكيفية وقد قال على الله بلا علم من غير تكييف وهل يلزم من نفي التكييف نفي الصفة لا يجب اثبات الصفة ويجب نفي العلم بالكيفية هي لابد ان هذه الصفة لها كيفية - [00:17:21](#)

ما تكون صفة الالهة كيفية. لكن هل نعلمها؟ لا من غير تكييف ولا تمثيل التمثيل يقال مثل كذا وكذا مثل كذا له سمع جيد له سمع له سمع مثل سمع عمرو - [00:17:53](#)

كأن زيد مثلا عمرو معروف لدينا مثلا ان سمعه يسمع لكن سمعه ثقيل فنقول زيد ما تعرفه انت الذي المخاطب؟ نقول زيد سمعه مثل سمع عمرو ان تعرف سمع امر انه ثقيل بزيد سمعه مثله - [00:18:41](#)

هذا التمثيل تمثل مجهول بمعلوم فلانة مثلا مجهولة تقول مثل فلانة التي تعرفها يسألك مثلا عن امرأة يريد خطبتها فانت واياه تشتركان في معرفة امرأة كلاهما يعرفها فتقول فلانة مثل فلانة التي تعرفها - [00:19:10](#)

هذا مثل تمثيل مثلتها تقول مثلا عندي ثوب مثل ثوب عمرو انت رأيت ثوب عمرو وتعرفه وتخبر صاحبك بان عندك ثوب مثل ثوب عمرو بطوله وعرضه وشكله وخياطته الى اخره - [00:19:59](#)

هذا التمثيل فلا نمسل صفات ربنا جل وعلا بصفات خلقه لا نقول كما يقول مؤمنون تقول الممثلة يقولون لله سمع كسمعي وله بصر كبصر. تعالى الله وله يد كيد وله وجه كوجه. هذا التمثيل - [00:20:28](#)

وهذا الذي ينفيه اهل السنة والجماعة وقد يكون تكييف بلا تمثيل تكييف بلا تمثيل يعني تصف حالة شيء ما ولا تمثله بغيره تقول مثلا عندي نظارة لونها هكذا وحجمها كذا - [00:21:00](#)

وشكلها كذا تطبؤها بالصفات يكون هذا تكييف بينت كفييتها وصفتها لكن ما مثلتها بشيء ادركه ويكون تمثيل اذا قلت عندي نظارة مثل نظارة زيد هل انت تعرف نظار الزيت شكلها - [00:22:01](#)

هذا تمثيل وقد تكييف الشيء بدون تمثيل اذا هذه الاربعة كلمات اتضحت لعلها بدون تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل لا يحرفون صفات الباري جل وعلا لا يقولون في استولى نقول استوى - [00:22:32](#)

كما قال ربنا ومعنى استوى معروف وكلمة استوى تختلف عن استولى ولا يعطلون والتعطيل نفي الصفة يقول لا اثبت اليد الحقيقية ولا اثبت التأويل التحريف. اليد بمعنى النعمة افوض الامر - [00:23:33](#)

يقول لابد من الاثبات اذا لم تثبت وقد عطلت يجب الاثبات ويمتنع التحريف والتكييف والتمثيل فان لم تثبت الصفة فقد عطلت واهل السنة والجماعة يجتنبون التحريف ويجتنبون التعطيل ويجتنبون التكييف ويجتنبون التمثيل في صفات ربنا تبارك وتعالى -

[00:24:00](#)

لا يحرفون ولا يعطلون ولا يكيّفون ولا يمثّلون بل يثبتون اثباتا يليق بجلال الله وعظمته ولا يقحمون انفسهم في البحث عن الكيفية لان البحث في هذا بدعة ولا يجوز لنا ان نسأل عن شيء ما سأل عنه الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:42](#)

لو كان يليق السؤال لسأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك يعني بالصفات الواردة في الاحاديث كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه - [00:25:21](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل هم وسط في فرق الامة ام وسط كما سيأتينا تفصيل المؤلف شيخ الاسلام رحمه الله في ذلك يعني بين الافراط والتفريط - [00:26:28](#)

وسط في باب صفات الباري جل وعلا وسط في حق صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط في الافعال والتعبد لله جل وعلا بين الخوارج والمعتزلة من جهة والمرجئة من جهة اخرى - [00:26:58](#)

بين الرافضة والنواصب في صحابة رسول الله وفي ال البيت بين المعطلة والممثلة في صفات الباري تبارك وتعالى وكما تقدم ان الناس في صفات ربنا تبارك وتعالى ثلاث فرق طرفان ووسط - [00:27:35](#)

فرقة عطلت الباري جل وعلا من صفاته وفرقة اثبتت ومثلت صفات ربنا بصفات خلقه واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين وتركوا ما اخذت به المعطلة فاثبتوا وتركوا ما اخذت به المشبهة - [00:28:17](#)

فنزهاوا اثبات بلا تشبيه وتنزيه بلا المعطلة تزعم انها نزهت وترتب على تنزيهها هذا تعطيل والممثلة تزعم انها اثبتت وترتب على اثباتها هذا التشبيه والتمثيل واهل السنة والجماعة نزهاوا تنزيها بلا - [00:29:02](#)

تعطيل وأثبتوا اثباتا بلا تمثيل ولا تشبيه بل هم وسط في فرق الامة بان هذه الامة كما اخبر نبيها صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:29:56](#)

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه. وفرق هذه الامة الفرق الكبار التي لها مذاهب ولها اقوال ولها اخذ ورد - [00:30:29](#)

ثلاث وسبعون والا فكل واحدة من الثلاثة والسبعين غالبا تنقسم الى اقسام عدة وكثيرة كما ان الامة هي الوسط بين الامم. امة الاسلام وسط بين الامم السابقة فاليهود في حق عيسى - [00:30:45](#)

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وقالوا فيه ما لا يليق قالوا ابن بغي تعالى الله عليه الصلاة والسلام عما يقول عنه اليهود وغلا فيه النصارى وتجاوزوا الحد وقالوا هو الله او هو ثالث ثلاثة - [00:31:18](#)

او هو ابن الله تعالى الله واهل السنة والجماعة قالوا هو عبد الله ورسوله وكلمته اهل الاسلام عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه كما جاء في القرآن - [00:31:51](#)

وهو عبد لا يستحق ان يعبد وهو رسول نزهه الله جل وعلا وبرأ امه مما افترى عليها اليهود وسيأتي تفصيل هذا ان شاء الله في قول المؤلف رحمه الله فهم وسط في باب صفات - [00:32:15](#)

لله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:43](#)